

لسان العرب

(طرب) الطَّارِبُ بكسر الراءِ كلُّ ما نَتَأَ من الحجارة وحُدَّ طَرَفُهُ وقيل هو الجَبَلُ المُتَبَسِّطُ وقيل هو الجَبَلُ الصَّغِيرُ وقيل الرَّوَابِي الصَّغَارُ والجمعُ طَرَابُ وكذلك فسر في الحديث الشَّهْمُ على الطَّارِبِ وفي حديث الاستسقاء اللهم على الآكام والطَّارِبِ وبُطون الأودية والتَّلالِ والطَّارِبِ الرَّوَابِي الصَّغَارُ واحدها طَرِبٌ بوزن كَتِفٍ وقد يجمع في القلة على أَطْرِبٍ وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أَيْنَ أَهْلُكَ يَا مَسْعُودُ ؟ فقال بهذه الأطْرِبِ السَّوَاقِطِ السَّوَاقِطُ الخاشعةُ المنخفضةُ وفي حديث عائشة رضي الله عنها رَأَيْتُ كَأَنِّي على طَرِبٍ وَيُصَغَّرُ على طَرِيبٍ وفي حديث أبي أُمامة في ذكر الدجال حتى ينزل على الطَّارِبِ الرَّيْبِ الأحمر وفي حديث عمر رضي الله عنه إِذَا غَسَقَ اللَّيْلُ على الطَّارِبِ إِنَّمَا خَصَّ الطَّارِبُ لِقَصْرِهَا أَرَادَ أَنَّ طُلُومَ اللَّيْلِ تَقْرُبُ من الأرض الليث الطَّارِبُ من الحجارة ما كان نَاتِئًا في جَبَلٍ أَوْ أَرْضٍ خَرِبَةٍ وكان طَرَفُهُ الثَّانِي مُحَدَّدًا وَإِذَا كَانَ خِلْقَةُ الْجَبَلِ كَذَلِكَ سُمِّيَ طَرِبًا وقيل الطَّارِبُ أَصْغَرُ الْإِكَامِ وَأَحَدُهُ حَجْرًا لَا يَكُونُ حَجَرُهُ إِلَّا طَرَرًا أَبْيَضُهُ وَأَسْوَدُهُ وَكُلُّ لَوْنٍ وَجَمْعُهُ أَطْرَابُ والطَّارِبُ اسم رجل منه ومنه سُمِّيَ عامِرُ بن الطَّارِبِ العَدَوَانِي أَحَدُ فُرْسَانَ بني حِمَّانَ بن عبد العُزَّى وفي الصحاح .

أَحَدُ حُكَّامِ الْعَرَبِ قَالَ مَعْدُ يَكْرِبُ الْمَعْرُوفُ بَغْلَافَاءَ يَرْتِي أَخَاهُ .

شُرَحْبِيلَ وَكَانَ قُتِلَ يَوْمَ الْكُلابِ الْأَوَّلِ .

إِنَّ جَنْدِيَّ عَنِ الْفَرَّاشِ لَنَابٍ ... كَتَجَافِي الْأَسَرِّ فَوَقَّ الطَّارِبِ .

من حديثِ نَمَى إِلَيَّ فَمَا تَرَقَّأُ ... عَيْنِي وَلَا أُسَيِّغُ شَرَابِي .

من شُرَحْبِيلَ إِذْ تَعَاوَرَهُ الْأَرُ ... مَاحُ فِي حَالِ صَبُوءٍ وَشَبَابِ .

والكُلابُ اسمُ ماءٍ وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ رَئِيسَ بَكْرٍ وَالْأَسَرُّ الْبَعِيرُ الَّذِي فِي كِرْكِرَتِهِ [ص 570] دَبْرَةٌ وَقَالَ الْمُفَضَّلُ الْمُطَرَّبُ الَّذِي لَوَّحَتْهُ الطَّارِبُ قَالَ رُؤْبَةُ شَدَّ الشَّطِيَّ الْجَنْدَلُ الْمُطَرَّبُ قَالَ غِيَرَهُ طَرِبَتْ حَوَافِرُ الدَّابَّةِ تَطَرِبًا فَهِيَ مُطَرَّبَةٌ إِذَا صَلَّيَتْ وَاشْتَدَّتْ وفي الحديث كان له فرسٌ يقال له الطَّارِبُ تشبيهاً بالجُذَيْلِ لِقُوَّتِهِ وَأَطْرَابُ اللَّجَامِ الْعُقَدُ التي في أَطْرَافِ الْحَدِيدِ قَالَ بَادٍ نَوَاجِذُهُ عَنِ الْأَطْرَابِ وَهَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ وَالْأَطْرَابُ أَسْنَاخُ الْأَسْنَانِ قَالَ عامر بن الطُّفَيْلِ .

وَمُقَطَّعٍ حَلَقِ الرَّحَالَةِ سَابِحٍ ... بَادٍ نَوَاجِذُهُ عَنِ الْأَطْرَابِ .

وقال ابن بري البيت للبيد يصف فرساً وليس لعامر بن الطفيل وكذلك أوردته الأزهري للبيد أيضاً وقال يقول يُقَطَّعُ حَلَقِ الرَّحَالَةِ بَوَثُوبِهِ وَتَيَدُو نَوَاجِذُهُ إِذَا وَطِئَ عَلَى الطَّرَابِ أَيْ كَلَجَ يقول هو هكذا وهذه قُوَّتُهُ قال وصوابه وَمُقَطَّعٍ بالرفع لأن قبله .

تَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ كُلَّ طَيْرٍ ... جَرْدَاءُ مِثْلُ هِرَاوَةِ الْأَعْرَابِ .
والنَّوَاجِذُ ههنا الضَّوَاحِكُ وهو الذي اختاره الهروي وفي الحديث أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتِ نَوَاجِذُهُ قَالَ لِأَنَّ جُلَّ ضَحِكِهِ كَانَ التَّيَسُّمَ وَالنَّوَاجِذُ هُنَا آخِرُ الْأَضْرَاسِ وَذَلِكَ لَا يَبِينُ عِنْدَ الضَّحِكِ وَيَقْوَى أَنَّ النَّاجِذَ الصَّاحِكُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ .
وَلَوْ سَأَلْتِ عَنِّي النَّوَارُ وَقَوِّمُهَا ... إِذَنْ لَمْ تُوَارِ النَّاجِذَ الشَّفَتَانِ .
وقال أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِي .

بَارِزاً نَاجِذَهُ قَدْ بَرَدَ الْمَوُ ... تٌ عَلَى مُصْطَلَاهُ أَيْ بِرُودِ .
وَالطَّرِبُ عَلَى مِثَالِ عُتْلٍ الْقَصِيرِ الْغَلِيظُ اللَّحِيمُ عَنِ اللَّحْيَانِي وَأَنَشَدَ يَا أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ أُمُّ الْعَبْدِ يَا أَحْسَنَ النَّاسِ مَنَاطَ عِقْدٍ لَا تَعْدِلِينِي بِطَّرِبٍ جَعْدٍ أَبُو زَيْدٍ الطَّرِبَاءُ مَمْدُودٌ عَلَى فَعْلَاءَ (1) .

(1) قوله « الطرباء ممدود الخ » أي بفتح الطاء وكسر الراء مخفف الباء ويقصر كما في التكملة وبكسر الطاء وسكون الراء ممدوداً ومقصوراً كما في الصحاح والقاموس) دابة شبه القرد قال أَبُو عمرو هو الطَّرِبَانُ بالنون وهو على قدر الهرِّ ونحوه وقال أَبُو الهيثم هو الطَّرِبَى مقصور والطَّرِبَاءُ ممدود لحن وأَنَشَدَ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ .
فَكَيْفَ تُكَلِّمُ الطَّرِبَى عَلَيْهَا ... فِرَاءُ اللَّؤْمِ أَرَبَاباً غَضَاباً .
قال والطَّرِبَى جمع على غير معنى التوحيد قال أَبُو منصور وقال الليث هو الطَّرِبَى مقصور كما قال أَبُو الهيثم وهو الصواب وروى شمر عن أَبِي زَيْدٍ هِيَ الطَّرِبَانُ وَهِيَ الطَّرَابِيُّ بغير نون وهي الطَّرِبَى الطاء مكسورة والراء جزم والباء مفتوحة وكلاهما جَمَاعٌ وَهِيَ دَابَّةٌ تَشَبَّهُ الْقَرْدَ وَأَنَشَدَ .

لَوْ كُنْتُ فِي نَارٍ جَحِيمٍ لِأَصْدَحَتِ ... طَرَابِيٌّ مِنْ حِمَّانٍ عَنِّي تُثِيرُهَا .

[ص 571] قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَالْأُنْثَى طَرَبَانَةٌ وَقَالَ الْبَعْرِيُّ .

سَوَاسِيَةً سُودُ الْوُجُوهِ كَأَنَّهُمْ ... طَرَابِيٌّ غَرِبَانٌ بِمَجْرُودَةٍ مَحْلٍ .

وَالطَّرِبَانُ دُوَيْبِيَّةٌ شَبِيهُهُ الْكَلْبُ أَصَمُّ الْأُذْنَيْنِ صِمَاخَاهُ يَهْوِيَانِ طَوِيلُ الْخُرْطُومِ أَسْوَدُ السَّرَاةِ أَبْيَضُ الْبَطْنِ كَثِيرُ الْفَسْوَ مُنْتَنٍ الرَّائِحَةُ يَفْسُوفِي جُحْرِ الضَّبِّ فَيَسْدَرُ مِنْ خُبْثِ رَائِحَتِهِ فَيَأْكُلُهُ وَتَزْعَمُ الْأَعْرَابُ أَنَّهَا تَفْسُو فِي ثَوْبِ

أَحَدَهُمْ إِذَا صَادَهَا فَلَا تَذْهَبُ رَائِحَتُهُ حَتَّى يَدْبُلَى الثَّوبُ أَبُو الْهَيْثَمِ يَقَالُ هُوَ أَفْسَى مِنْ
الطَّرَبَانِ وَذَلِكَ أَنَّهَا تَفْسُوْ عَلَى بَابِ جُحْرِ الصَّبِّ حَتَّى يَخْرُجَ فَيُصَادَ الْجَوْهَرِي
فِي الْمِثْلِ فَسَا يَدِينَنَا الطَّرَبَانُ وَذَلِكَ إِذَا تَقَاطَعَ الْقَوْمُ ابْنُ سَيْدِهِ قِيلَ هِيَ دَابَّة
شَبِيهَةٌ الْقِرْدُ وَقِيلَ هِيَ عَلَى قَدْرِ الْهَرِّ وَنَحْوَهُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَجَّاجٍ
الزُّبَيْدِيُّ التَّغْلَبِيُّ .

أَلَا أَبْلَغَا قَيْسًا وَخِنْذِفَ أُنَنِي ... ضَرَبْتُ كَثِيرًا مَضْرِبَ الطَّرَبَانِ .
يَعْنِي كَثِيرَ بَنِ شَهَابِ الْمَذْحِجِيِّ وَكَانَ مُعَاوِيَةُ وَلَاَّهُ خُرَاسَانَ فَاحْتَارَ مَالًا وَاسْتَتَرَ عِنْدَ
هَانئِ بْنِ عُرْوَةَ الْمُرَادِيِّ فَأَخَذَهُ مِنْ عِنْدِهِ وَقَتْلَهُ وَقَوْلُهُ مَضْرِبَ الطَّرَبَانِ أَيْ
ضَرَبْتُهِ فِي وَجْهِهِ وَذَلِكَ أَنَّ لِلطَّرَبَانِ خَطًّا فِي وَجْهِهِ فَشَبَّهَ ضَرْبَتَهُ فِي وَجْهِهِ بِالْخَطِّ
الَّذِي فِي وَجْهِهِ الطَّرَبَانِ وَبَعْدَهُ .

فِيَا لَيْتَ لَا يَنْفُكُ مَخْطَمُ أَنْفِهِ ... يُسَبِّ وَيُخْزِي الدَّهْرَ كُلُّ يَمَانٍ .
قَالَ وَمَنْ رَوَاهُ ضَرَبْتُ عُيَيْدًا فَلَيْسَ هُوَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَجَّاجٍ .
وَإِنَّمَا هُوَ لِأَسَدِ بْنِ نَاصِصَةَ وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ عُبَيْدًا بِأَمْرِ النَّعْمَانِ يَوْمَ بُوسَةَ
وَالْبَيْتِ .

أَلَا أَبْلَغَا فِتْيَانِ دُودَانَ أَنْ نَنِي ... ضَرَبْتُ عُبَيْدًا مَضْرِبَ الطَّرَبَانِ .
غَدَاةَ تَوَخَّى الْمُؤَلَّكَ يَلْتَمِسُ الْحَبَا ... فَصَادَفَ نَحْسًا كَانَ كَالدَّبَرَانِ .
الْأَزْهَرِيُّ قَالَ قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ قَالَ الطَّرَبَانُ دَابَّةٌ صَغِيرُ الْقَوَائِمِ يَكُونُ طُولُ
قَوَائِمِهِ قَدْرُ نِصْفِ إِبْصَعٍ وَهُوَ عَرِيضٌ يَكُونُ عُرْضُهُ شِبْرًا أَوْ فِتْرًا وَطُولُهُ مِقْدَارُ ذِرَاعٍ وَهُوَ
مُكَرَّبِ السُّرَّاسِ الرَّأْسِ أَيْ مُجْتَمِعِهِ قَالَ وَأُذْنَاهُ كَأُذُنَيْ السِّنْدَوْرِ وَجَمْعُهُ الطَّرَبِي وَقِيلَ
الطَّرَبِي الْوَاحِدُ وَجَمْعُهُ طَرَبَانُ ابْنُ سَيْدِهِ وَالْجَمْعُ طَرَابِينُ وَطَرَابِيَّ الْيَاءُ الْأُولَى
بَدَلَ مِنَ الْأَلْفِ وَالثَّانِيَةِ بَدَلَ مِنَ النُّونِ وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي إِنْسانٍ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ
الْجَوْهَرِيُّ الطَّرَبِي عَلَى فِعْلٍ جَمَعَ مِثْلَ حَجَلٍ جَمَعَ حَجَلٍ قَالَ الْفَرَزْدَقُ وَمَا جَعَلَ
الطَّرَبِي الْقِصَارُ أُنُوفُهَا إِلَى الطَّيْمِ مِنْ مَوْجِ الْبَحَارِ الْخَضَارِمِ وَرَبَّمَا مُدَّ
وَجُمِعَ عَلَى طَرَابِيٍّ مِثْلَ حَرَبَاءٍ وَحَرَابِيٍّ كَأَنَّهُ جَمَعَ طَرَبَاءَ وَقَالَ .

وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا طَرَابِيٌّ مَذْحِجٍ ... تَفْاسَى وَتَسْتَنْشِي بَأْنُفِهَا الطَّخْمِ .
وَطَرَبِيَّ وَطَرَبَاءَ اسْمَانِ لِلْجَمْعِ وَيُشْتَمُّ بِهِ الرَّجُلُ فَيَقَالُ يَا طَرَبَانُ وَيَقَالُ
تَشَاتَمًا فَكَأَنَّمَا جَزَرَا بَيْنَهُمَا طَرَبَانًا شَبَّهَا فُحْشَ تَشَاتُمِهِمَا بِنَتْنِ الطَّرَبَانِ
وَقَالُوا هُمَا يَتَنَازَعَانِ جِلْدَ الطَّرَبَانِ أَيْ يَتَسَابَّانِ فَكَأَنَّهُ بَيْنَهُمَا جِلْدٌ
طَرَبَانٍ يَتَنَازِلَانِيهِ وَيَتَجَاذِبَانِيهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ أَمْثَالِهِمَا يَتَمَاشَانِ

جِلْدَ الطَّائِرِ بَانَ أَيْ [ص 572] يَتَشَاتَمَانِ وَالْمَشْنُ مَسْجُ الْيَدَيْنِ بِالشَّيْءِ
الْخَشَنِ